ليت شعري ما الذي زهدكم ... في وصالي أدلالٌ أم نفار .

أم لأن كنتم بدوراً وضحاً ... في دجى عيشي والعيش سرار .

وله : من الطويل .

أأحبابنا أما حياتي بعدكم ... فموتٌ وأما مشربي فمنغص .

وأسعد شيء في قلبي لأنه ... لديكم وجسمي بالبعاد مخصص .

عسى ا أن يقضي اجتماعاً معجلاً ... يرد جناح البين وهو مخصص .

وكتب إليه أبو المعالي محمد بن مسعود القسام فتيا وهي : من البسيط .

يا من تساهم فيه الفضل والشرف ... ومن به قذفات العز تأتلف .

قد حل في مدرج العلياء مرتبةً ... مطامح الشهب عن غاياتها تقف .

أغرى بوصف معاليه الورى شغفاً ... لكنه والمعالي فوق ما وصفوا .

إن ناصبته العدى والدهر معتذرٌ ... وأنكروا فضله فالمجد معترف .

تشاجر الناس في تحديد عشقهم ... شتى المذاهب فالآراء تختلف .

فاكشف حقيقته واستجل غامضه ... يا من به شبه الآراء تنكشف .

فكتب الجواب بديهةً : من البسيط .

حد الهوى إنه يا سائلي شغفٌ ... أدنى نكايته في أهله التلف .

نارٌ تأجج في الأحشاء جاحمها ... وماء عين تراه دائما يكف .

وقد يجن الفتى منه لشدته ... فكم أناسٍ به في قيده رسفوا .

يشب نيرانه فكرٌ ويطفئه ... وطءٌ كذا قاله القوم الأولى سلفوا .

فهاك ما رمت من عندي حقيقته ... فإنه واضح كالشمس تنكشف .

بديهةً لم أنقح لفظه فأتى ... كالدر ينشق عن لألائها الصدف .

قلت : ما رأيت من حد العشق نظماً أعجز ولا أوجز من أبي الطيب فإنه قال : الحب ما منع الكلام الألسنا .

وقد تقدم ذكر والد مفتي الفريقين . وهو محمد بن الحسن في المحمدين . وسيأتي ذكر أخي هذا المذكور وهو الحسين بن محمد في مكانه إن شاء ا تعالى .

أبو محمد البصري .

الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن بابشاذ أبو محمد البصري . سمع بها إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان وتمام بن الحسن بن علي القرشي وطاف وحل وكتب الكثير بالحجاز وبغداد

وواسط وأصبهان . وكانت له معرفة بالأدب .

ومن شعره : من الكامل .

من كان يفخر باللباس تجملاً ... فجمال مثلي ليس في ملبوسه .

ولخير ما لبس الفتى ثوب التقى ... إن كان في نعماه أو في بوسه .

ابن رئيس الرؤساء .

الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن المسملمة أبو محمد بن أبي نصر ابن الوزير أبي القاسم الملقب برئيس الرؤساء .

سمع من عم جده أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وحدث باليسير وكان أديباً فاضلاً شاعراً . وله اختصاص بالمستظهر وبأولاده : أبي منصور وأبي الحسن وأبي عبد ا يزورهم ويزورونه وينبسطون . وتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

ومن شعره : من البسيط .

وليلةٍ بت أجلو في غياهبها ... عروس خدر ثوت في الدن مذ حين .

من كف أهيف ساجي الطرف معتدل ... كالخيزرانة في قدٍّ وفي لين .

يظل يشدو وقد مال النعاس به ... شدواً ضعيفا بتطريب وتلحين .

مشوا إلى الراح مشي الرخ وانصرف ... وا والراح تمشي بهم مشي الفرازين .

ومنه : من الخفيف .

هب دموعي سترتها بردائي ... نفسي يا معذبي كيف يخفى .

قسم الوجد في المحبين نصفي ... ن فأعطوا نصفاً وأعطيت نصفا .

فإذا رمت سلوةً قال قلبي ... ليس ذا فعل من يواصل إلفا .

قلت : شعر نازل .

أبو محمد النقيب .

الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء أبو محمد العلوي الحسني نقيب المشهد بباب التين ببغداد .

روى عنه أبو سعد بن السمعاني . وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

ومن شعره : من الكامل .

من لي بإيناس الرقاد النافر ... فأبيت أنعم بالخيال الزائر .

ولقد أبيت النوم لولا أنه ... سببٌ إلى وصل الحبيب الهاجر .

أشتاق علوة أن يمر خيالها ... بالعين بعض مروره بالخاطر